

|misaQlAdiawaF@ | الرضا بالقدر مهم لمن ابتلاه الله

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا حديث عن الرضا بما قدره الله - 00:00:00

الايام بالقضاء والقدر احد اركان الايمان الستة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم صحابته اسباب الايمان والرضا بما اختاره الله لهم كما يعلمهم السورة من القرآن لاستثار الغيب وخفاء الحكمة عنهم - 00:00:23

قال جابر رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخاراة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن رواه البخاري وما يقضيه الله للعبد خير مما يطلبه لنفسه - 00:00:45

فانه اعلم به منه وما يدخله الله للعبد اذا منعه ما يحب خير له ولو كانت نفسه متشفوفة الى ضده قال عليه الصلوة والسلام عجبنا لامر المؤمن ان امره كله خير - 00:01:05

ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن رواه مسلم وما يصيب المسلم من مصائب واحزان يبتليه الله بها ليهذبه - 00:01:27

ويمنعه ليرفعه والمكرور قد يأتي بالمحبوب والمرغوب قد يأتي بالمكروره. والله يعلم وانتم لا تعلمون فانقض الله لعبد بسبب الابلاء من الدرجات والهبات ابراهيم عليه السلام وهب الله له اسماعيل بعد كبر - 00:01:50

فامره الله بذبحه ابتلاء له وقد احبه ابراهيم فامتثل الخليل لامر الله وكانت الخيرة له نجاه الله من الذبح وبنى معه الكعبة ورزقه اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ولم يأت النبي الا من سالة الخليل ابراهيم عليه السلام - 00:02:15

وهاجر عليها السلام ترکها زوجها ابراهيم مع رضيعها بامر الله في مكة بoward قفر لا حسيس فيه ولا انيس واوشك على الهاك لا ماء ولا مأوى تظن السراب ماء تجري بين جبلين لعل نظرها يصدق امانيتها - 00:02:43

فنزل جبريل فظرب بجناحه الارظ فخرجت زمم عينا معينا يشرب منها الناس ببركة توكل هاجر على الله ويوسف عليه السلام عاش في كف اب رحيم مشق يخاف عليه ان يخرج للعب مع اخوانه - 00:03:09

ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون ثم ينتزع من وسط تلك الرعاية والعطف ويفقد حنان الابوة وانس الاخوة ويلقى في الجب فريدا منحه الله نسبا وجمالا وشبابا فراودته امرأة عن نفسه مع توافر الدواعي - 00:03:34

فقال معاذ الله انه ربى احسن مثواي فاعاظه الله ثناء وجعله مثلا لعفاف الشباب والخشية من الله في الخفاء ومنحه الرسالة وانزلت سورة باسمه تتلى الى يوم القيمة وايوب عليه السلام يبتلى بالمرض ويتوارى عن الاصحاب. ومات له اولاد وهو على تلك الحال - 00:04:01

عوفي برحمة الله من الابلاء ورزقه الله مثلهم من العدد وجعله الله مثلا للصابرين قال سبحانه وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا - 00:04:33

وذكرى للعبددين ويونس عليه السلام يلقى من السفينة في البحر ويلتقمه حوت ولكن الله انجاه من الهاك ورعاه بكلاعته القاه الحوت على ساحل البحر وابتلت الله عليه شجرة من يقطين - 00:05:03

وارسله الى مئة الف او يزيدون امنوا كلهم فمتعهم الله الى حين وكانت عاقبة ذلك الابلاء الخير جعله الله اية للعالمين. وعبرة للمكرورين فكان ابتلاءه خيرا له ولقومه وللمكرورين من بعده - 00:05:29

قال عليه الصلاة والسلام دعوة ذي النون لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لن يدعو بها مسلم في شيء قط الا استجاب الله له بها رواه النسائي - [00:05:57](#)

وزكريا عليه السلام حرم الذرية دهرا طويلا ووهن عظمها واحتشر رأسه شيئا والتتجأ الى الله بالدعاء فكانت عاقبة هذا التأخير ان نادته الملائكة ان الله يبشرك بغلام والذي سمي هذا الغلام هو الله. سماه باسم - [00:06:17](#)

لم يسمى به مخلوق من قبل يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم يجعل له من قبل سميها وقبل حمل امه به كشف الله لوالده ما سيكون حال ابنه في الحياة - [00:06:46](#)

لتطمئن نفسه بهدایته مصدقها بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين وام موسى عليه السلام يأمرها الله بالقاء ابنها موسى في اليم وفي ظاهر ذلك الهلاك لكن الله حفظه وحرم عليه المراضع - [00:07:07](#)

ورده الى امه ترضعه وتأخذ ثمنا على رضاعتها له ثم يعيش عليه السلام في مساكن فرعون في نعيم ورخاء فاذا ملأ يأترون به ليقتلوه ويخرج من مصر خائفا يتربض ويسيير في صحراء جراء - [00:07:34](#)

ويصل الى مدين في رفع بصره الى السماء ربي اني لما انزلت الي من خير فقير فمنحه الله بعد هذا العناء الرسالة والنبوة وكلمه بـ ترجمان وام مريم تمنى ان ترزق بمولود ذكر. فرزقها الله انتي - [00:07:59](#)

فكانت العاقبة خيرا كثيرا فولدت تلك الانثى نبيا رسولا ومریم عليها السلام حفظت فرجها فنفح الله فيها من روحه. فحملت بامر الله من غير زوج ومن هول مصابها قالت يا ليتني مت قبل هذا و كنت نسيا منسيا - [00:08:25](#)

ولكن الله حكيم عليم. جعل هذا الحمل اية للناس تحمل به من غير زوج ويولد ذلك الحمل ويكون نبيا ويخلد الله ذكرها وولدها في القرآن قال سبحانه وجعلناها وابنها اية للعالمين - [00:08:51](#)

ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم نشأ يتيم الابوين ولا اخوة له يرافقهم فكان الله هو الذي اواه قال عز وجل الم يجدك يتيمها فاوى وصعد الى السماء في الاسراء والمعراج برفقة جبريل - [00:09:17](#)

واعد الله له خيرا نزل في الجنة وقال له وللاخرة خيرا لك من الاولى الصحابة رضي الله عنهم هاجروا من مكة الى المدينة تركوا وطنهم واهلهم الى ارض اخرى وقوم اخرين - [00:09:40](#)

فجازاهم الله الجزاء الاولى وجعلهم حملة الدين ورضي الله عنهم ورضوا عنه وفي السنة السادسة من الهجرة قدم النبي صلى الله عليه وسلم مع صاحبته الى مكة في الحديبية وعددهم الف واربعمائة - [00:10:02](#)

وصدتهم المشركون عن دخولها واصطلحوا على ان يأتواها العام المقبل تألمت قلوب الصحابة وحزنت نفوسهم اذ صدوا عن البيت بعد قربهم منه وامروا بالرجوع عنه وقد قدموا اليه فاستجابوا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجوع عن الدخول هذا العام - [00:10:25](#)

وعوضهم الله عز وجل قوة وعزا وصاروا عشرة الاف ودخلوا مكة من غير قتال عام الفتح ودخل الناس في دين الله افواجا وكسر النبي صلى الله عليه وسلم الاصنام التي حول الكعبة وهو يتلو - [00:10:53](#)

وقل جاء الحق وذهق الباطل وانتشر الدين في الافق ومن نشأ على طاعة الله في شبابه ومنع نفسه من المحرمات واتباع الهوى اظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - [00:11:16](#)

ومن قدر على امرأة محرمة عليه فتركها مخافة الله حشره الله تحت ظل عرشه مع خير عباد الله قال قتادة رحمة الله لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه ليس به الا مخافة الله - [00:11:36](#)

اذا ابدلته في عاجل الدنيا قبل الاخرة ما هو خير له من ذلك ومن فقد بصره فصبر عوضه الله في الاخرة بما لا عين رأت قال عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل - [00:11:58](#)

من اذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم ارضي له بثواب دون الجنة رواه احمد فمن عرف حسن اختيار الله لعبدة هانت عليه المصائب وسهلت عليه المصاعب واستبشر بما حصل ثقة بلطف الله وكرمه وحسن اختياره - [00:12:19](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:45